Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسيتبين من شجاعة رسول الله أنها كانت أسمى من رهبة الموت فى الدفاع عن النفس ، لأنها كانت فى الدفاع عن النفس ، وعن الدين ، وعن الحق ، وعن الصحب ، وعن المثل العليا التى يدعو إليها .

فلم يكن شجاعاً فحسب ، بل كان المثل الأعلى فى الشجاعة ، إذ كان شجاعاً فى السلم ، وشجاعاً فى الحرب ، وكان شجاعاً فى وحدته ، وفى قلة من أنصاره ، وشجاعاً فى جماعته ، وفى كثرة من أعوانه ، وكان شجاعاً فى جهره بالحق ، وفى دفاعه عن العقيدة مهما تكن عاقبة الشجاعة .

وإذا كان التاريخ القديم والحديث قد سجل فى صفحاته أسماء كثير من الشجعان الذين تضرب بشجاعتهم الأمثال ، فإنه لم يستطع أن يسجل لواحد منهم ما سجله لرسول الله من ضروب الشجاعة المثلى فى مصادرها وفى مظاهرها وفى غاياتها .

مصادرها

أما مصادر شجاعته فهى وراثته وفطرته وتربية الله له ، وحسبنا أن نذكر قوله تعالى « انْفِرُوا خِفَافًا وثِقَالًا وجاهدُوا بأَموالكم وأَنفُسِكُمْ فى سبِيلِ الله ، ذلِكمْ خيرٌ لكمْ إنْ كُنتم تعلمُونَ[1] »

وقوله تعالى : ﴿إنَّ اللهَ اشْتَرَى من المؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وأَمْوالَهُمْ بأَنَّ لهم الجَنَّةَ ، يُقَاتِلُونَ فى سبِيلِ الله فَيَقْتُلُونَ ويُقْتَلُونَ ،وَعْدًا عليه حقًّا فى التَّوْراةِ

(١) سورة التوبة ٤١